MIDOCEAN UNIVERSITY

دور ريادة الأعمال في تمكين المرأة السعودية اقتصاديًا: دراسة تأملية على واقع التجربة النسائية في مدينة جدة

صيتة السبيعي

MIDOCEAN UNIVERSITY

المقدمة

لطالما مثّلت قضية تمكين المرأة اقتصاديًا أحد المسارات الجوهرية التي تشغلني كباحثة سعودية في مرحلة الدكتوراه. فمع الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده المملكة، بات من الضروري إعادة النظر في الأطر التي تتحرك ضمنها المرأة في سوق العمل، خصوصًا في مجال ريادة الأعمال

لقد لفت انتباهي شخصيًا مدى ازدياد عدد رائدات الأعمال في مدينة جدة، وظهور قصص نجاح نسائية ملهمة استطعن تحقيق الاستقلال المالي رغم التحديات. هذا الواقع دفعني إلى تبني هذا الموضوع، لا بوصفه مجرد ظاهرة اقتصادية، بل كتحول اجتماعي عميق يُعبر عن إعادة تشكيل دور المرأة في المجتمع السعودي المعاصر.

وعليه، يأتي هذا البحث ليس فقط لتتبع الإحصاءات أو وصف المشهد الريادي النسائي، بل للتأمل في عمق العلاقة بين ريادة الأعمال وبين تمكين المرأة اقتصاديًا، مع تسليط الضوء على المعوقات التي لا تزال تحد من تحقيق هذا التمكين بشكل فعّال ومستدام.

MIDOCEAN UNIVERSITY

مشكلة البحث

على الرغم من وجود مبادرات حكومية وبرامج تمويل متعددة لدعم المشاريع النسائية، إلا أن كثيرًا من المشاريع تواجه تحديات استمرارية، أو لا تحقق الأثر الاقتصادي المرجو. ومن خلال متابعتي وتحليلي كباحثة، لاحظت أن هناك فجوة بين التشجيع على ريادة الأعمال وبين التمكين الحقيقي الذي ينعكس في الاستقلال المالي والقرار الاقتصادي للمرأة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى مساهمة ريادة الأعمال في تمكين المرأة السعودية اقتصاديًا؟ وما أبرز التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال في مدينة جدة؟

MIDOCEAN UNIVERSITY

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على طبيعة المشاريع الريادية التي تقودها المرأة السعودية في مدينة جدة.
2. دراسة الأثر الاقتصادي لهذه المشاريع من حيث الدخل والاستقلال المالي.
3. تحليل التحديات الهيكلية والمجتمعية والإدارية التي تواجه النساء الرياديات.
4. تقديم مقترحات قائمة على الواقع الميداني لتعزيز التمكين الاقتصادي الحقيقي للمرأة من خلال ريادة الأعمال.

MIDOCEAN UNIVERSITY

أسئلة البحث

1. ما خصائص المشاريع الريادية النسائية في مدينة جدة؟
2. إلى أي مدى تحقق هذه المشاريع استقلالًا ماليًا لرائدات الأعمال؟
3. ما نوع التحديات التي تواجهها المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال؟
4. كيف يمكن تحسين بيئة ريادة الأعمال لدعم تمكين المرأة؟

MIDOCEAN UNIVERSITY

فروض البحث

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة ريادة الأعمال وبين مستوى التمكين الاقتصادي لدى المرأة السعودية.
2. التحديات المالية والإدارية هي الأكثر تأثيرًا في تعثر مشاريع النساء.
3. الدعم المؤسسي والتدريب المتخصص يسهمان في تعزيز استدامة المشاريع النسائية.

MIDOCEAN UNIVERSITY

أهمية البحث

أعتبر هذا البحث مساهمة شخصية وبحثية في قضية أراها مركزية لمسار التغيير المجتمعي الذي تعيشه المملكة.

فأهميته النظرية تكمن في أنه يحاول إعادة تحليل العلاقة بين ريادة الأعمال والتمكين من منظور محلي، بينما تكمن أهميته التطبيقية في تقديم نتائج يمكن أن تُفيد صناع القرار، وجهات التمويل، والمنظمات المعنية بتعزيز دور المرأة في الاقتصاد الوطني.

كما أن هذه الدراسة تقدم صوت المرأة السعودية الريادية من الميدان، وهو صوت نحتاج إلى سماعه وفهمه ضمن سياق تطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية

MIDOCEAN UNIVERSITY

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة ظاهرة واقعية من خلال أدوات كمية مثل الاستبانات، وتحليل النتائج لبيان العلاقات والاتجاهات.

MIDOCEAN UNIVERSITY

أدوات البحث

سوف يتم استخدام استبانة إلكترونية موجهة إلى رائدات أعمال سعوديات في جدة، تشمل محاور متعددة منها:

- نوع المشروع
- مستوى الدخل
- التحديات الإدارية والمالية
- تأثير المشروع على اتخاذ القرار المالي
- نوع الدعم الذي حصلت عليه المستجيبة

تم تصميم الأداة بما يعكس خبرتي كباحثة، مع مراعاة البساطة والدقة في طرح الأسئلة بما يضمن الحصول على بيانات صادقة وموضوعية

MIDOCEAN UNIVERSITY

مجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع البحث من رائدات الأعمال السعوديات المسجلات في منصات رسمية أو ممارسات فعليًا لمشاريع تجارية أو خدمية في مدينة جدة خلال آخر خمس سنوات.

وسوف يتم اختيار عينة مكونة من 50 رائدة أعمال بشكل عشوائي، بحيث تمثل قطاعات متنوعة كالمأكولات، التجميل، التصميم، التعليم، والخدمات التقنية.

MIDOCEAN UNIVERSITY

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في:

- المكانية: مدينة جدة.
- الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1447هـ.
- البشرية: رائدات أعمال سعوديات فقط.
- الموضوعية: يركز على التمكين الاقتصادي فقط، دون التطرق للأبعاد الاجتماعية أو السياسية.

MIDOCEAN UNIVERSITY

المفاهيم الإجرائية

- ريادة الأعمال: هي مبادرة المرأة السعودية بإنشاء مشروع خاص يُدار منها بهدف تحقيق أرباح واستقلال اقتصادي.
- التمكين الاقتصادي: هو قدرة المرأة على توليد دخل مستقر، واتخاذ قرارات مالية مستقلة تعزز مكانتها في الأسرة والمجتمع.

MIDOCEAN UNIVERSITY

مراحل تنفيذ البحث

بوصفي باحثة في مرحلة الدكتوراه، سأقوم بتنفيذ هذا البحث على عدة مراحل

أولا، أبدأ بإعداد الإطار النظري وتحديد الفرضيات، ثم تصميم الاستبانة وتوزيعها إلكترونيًا على العينة المستهدفة، يلي ذلك تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي، وانتهاءً بكتابة التقرير النهائي متضمنًا النتائج والتوصيات الواقعية.

MIDOCEAN UNIVERSITY

المراجع

1. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (2023). تقرير واقع ريادة الأعمال النسائية في المملكة.
2. العتيبي، نورة. (2022). التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية من خلال المشاريع الصغيرة. مجلة التنمية الخليجية.
3. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2021). استراتيجية دعم مشاركة المرأة في الاقتصاد الوطني.
4. إبراهيم، سمية. (2020). تحليل تجارب رائدات الأعمال في السعودية: قراءة نقدية في التحديات والدوافع.

مجلة الاقتصاد المعرفي.

MIDOCEAN UNIVERSITY

الخاتمة

إن كتابة هذا البحث مثّلت لي رحلة علمية وإنسانية عميقة، لأني لا أراه مجرد واجب جامعي، بل مسؤولية فكرية تجاه قضية تمسني كمواطنة، وباحثة، وامرأة.

أؤمن أن ريادة الأعمال ليست مجرد نشاط تجاري، بل أداة تحرر اقتصادي تُعيد تشكيل أدوار المرأة، وتمنحها صوتًا مستقلًا في المجتمع.

وآمل أن يسهم هذا البحث في فتح آفاق أوسع لتطوير برامج الدعم الموجهة للنساء، واستكمال ما بدأته المملكة في مسيرة التمكين المستدام

MIDOCEAN UNIVERSITY

Thank You